

## الدرس 25 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

### الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال رحمة الله تعالى فصل اخبروا الناس بمقالات الفلسفه قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء. كما اتفقت على ذلك الشرائع وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقليد ابن - 00:00:00

باب الحارت المحاسبي وابي العباس القلنسي وابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر ابن المقدلاني وابي الحسن ابن الزغوني وغيرهم من يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم قال هؤلاء واثباتات صفة العلو والفوقيه له سبحانه لا يوجب الجسمية بل ولا اثباتات المكان. وبني الفلسفه ذلك على ما - 00:00:20

ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملaci للسطح الظاهر من الجسم المحوي. فكان الانسان عندهم هو باطن الهواء المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان لسطح الظاهر مما يلاقيه. ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم باطن يحوي شيئا. فلا مكان هناك اذا - 00:00:43

اذ لم اذ لو كان هناك مكان حاول لسطح الجسم لكان الحاوي جسما. ولهذا قال فاما قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم. فالذى يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم الله وجود ما ليس بجسم. وقرر ان كان ذلك كما قرر اثباته بما ذكر من انه لابد من نسبة - 00:01:03

من نسبة بينه وبين العالم المحسوس. فيجب ان يكون في جهة العلو. والذى يمكن والذى يمكن منازعوه من الفلسفه والجهمية والمعتزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم. اما غير جسم فلما ذكر. واما الجسم فلان كونه - 00:01:23

مشارا اليه بأنه هناك يستلزم ان يكون جسما. وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخل في العالم اما ان يكون ممكنا او لا يكون. فان لم يكن ممكنا بطل قولكم. وان كان ممكنا موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم - 00:01:43

اولى بالجواز ثم اذا عرضنا على على العقل وجود وجود موجود قائم بنفسه لا في العالم ولا خارج عنه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق والعالم ليس بجسم كان انكار العقد للاول اعظم وامتناعه فيه اظهر. من انكاره للثاني وامتناعه فيه. فان كان حكم العقل في الاول مقبولا - 00:02:03

وجب قبول الثاني وان كان الثاني مردودا وجوب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ويرد الثاني ابدا. قال رحمة الله فصل ثم انه سبحانه لو لم يقبل يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا باصبعه بمشهد الجمع الاعظم وقبل وقبل - 00:02:25

اما شهد لها بالايمان الاشارة الحسية اليه. فاما ان يقبل الاشارة المعنوية فقط او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل الحسيات وان لم يقبل لا هذى ولا هذى فهو عدم المحسن. نعم. بل العدم المقيد المضاد يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية. وان قبل الاشارة المعنوية دون - 00:02:45

حسية لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذات خارجية. وهذا مما لا حيلة في دفعه فمن انكر جواز الاشارة الحسية اليه. فلابد له من احد بامرین اما ان يجعله معدوما او معنى من المعاني لا ذاتا قائمة بنفسها. الثامن والاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله والسواء - [00:03:05](#)

العرش خشية التشبيه والتجمسي قد اعترفوا بأنهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه والتتمثيل كما قال الادمي كما قال الایمدي في مسألة حدوث في الاسامي لما ذكر شبه القائلين بالقدم قال الوجه العاشر لو كان العالم محدثا فمحديثه اما ان يكون مساويا له من كل وجه او مخالف له من - [00:03:25](#)

بكل وجه او مماثل له من وجه ومخالف له من وجه. فان كان الاول فهو حادث. والكلام فيه كالكلام في الاول ويلزم التسلسل في الممتنع. وان كان الثاني احدث له ليس بموجود والا لما كان مخالفا له من كل وجه وهو خلاف العرض. واذا لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا موجبا للموجود - [00:03:45](#)

وان كان الثالث من جهة ما هو مماثل للحادث يجب ان يكون حادثا. والكلام فيك الاول هو التسلسل المحال. وهذه الحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا حديثا للعالم. قال والجواب والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث. ولا يلزم من كونه القديم مات للحوادث من وجه ان - [00:04:05](#)

مماثل للحادث من جهة كونه حادثة. بل لا مانع من الاختلاف بينهما في صفة القدم والحدوث. وانما تماثلا بامر اخر. وهذا كالسود والبياض يختلفان من وجه دون وجه لاستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتراكا في العرضية والكونية والحدود واستحالة تماثلهما من كل وجه - [00:04:25](#)

والا كان السود بيضاء. ومع ذلك فمن فما لزم من موافاة السود للبياض من وجه ان يكون مماثل له في صفة البياضية. فيقال يا للعجب هلا طردتم هذا الجواب في اثبات علو الله على خلقه واستوارائه على عرشه واثبات صفات كماله كلها. واجبتم بهذا الجواب من قال لكم من المعطلة والنفاة - [00:04:45](#)

لو كان له صفات لزم مماثلته للمخلوقات وهلا تقعنون من اهل السنة المثبتين لصفات كمال هذا الجواب الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم بل اذا جابوكم به قلبتم لهم ظهر المجن وصرحتم بتکفيرهم وتبدیعهم اذا اجبتم انتم بعینه کنتم موحدین. نعم - [00:05:05](#)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى فصل اخبر الناس بمقالات الفلسفة هذا هو الطريق الثالث عشر في اثبات صفة العلو بالادلة العقلية الصريحة. ذكر ذلك ابن القيم في الصواعق الطريق الثالث عشر - [00:05:25](#)

في اثبات صفة العلو لله عز وجل بالادلة العقلية ونقل في هذا الفصل قال اخبر الناس مراده ابا الوليد ابن رشد الحفيدي الفيلسوف قال اخبر الناس في مقالات الفلسفة - [00:05:52](#)

قد حکى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك الشرائع. وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن كلاب والحارث المحاسبي وابي العباس القلاطي وابي الحسن الاشعري والقاضي - [00:06:10](#)

ابو بكر ابن باطلياني وابي الحسن ابن الزاغوني وغيره من يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم اي ان هؤلاء يثبتون علو الله بتعذب الله عز وجل ولا يلزم اثبات العلو - [00:06:31](#)

انه يقسمو قال وهؤلاء قال هؤلاء واثبات صفة العلو الفوقية له سبحانه لا يوجب الجسمية بل ولا اثبات المكان بل ولا اثبات المكان. وهذا مما زاده هؤلاء من الاقوال الفاسدة - [00:06:48](#)

نحن ثبت علو الله عز وجل ولا نتعرض لمسألة اثبات المكان من عدمه. بل الله سبحانه وتعالى في صفة العلو الله عز وجل له صفة العلو وهو فوق عرشه مستو عليه استواء يليق بجلاله - [00:07:10](#)

قال وبدا بدأ الفلسفه ذاك على ما ذكره ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملaci للسطح الظاهر. جعلوا المكان له باطن وله ظاهر. له باطن وله ظاهر - [00:07:24](#)

قال ان لك ولد هو السطح الباطن من الجسم الحاوي لملaci السطح الملaci للسطح الظاهر من الجسم المحوي فكان يقال

فكان الانسان عندهم هو باطل الهواء المحيط به. وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه - 00:07:42

ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم باطل يحوي شيئاً فلا مكان هناك اذ لو كان هناك مكان حاول لسطح الجسم لكن الحاوي جسمه بمعنى مراد كلام عقلي فلسفى لا فائدة فيه. لا فائدة فيه - 00:08:05

ولا حجة له فيه. ولهذا قال فإذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم فالذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم لا وجود ما ليس بجسمه - 00:08:22

وقرر ان كان كما قرر اثبات ما ذكر من انه لابد من نسبة بينه وبين العالم المحسوس فيجب ان يكون في جهة العلو والذى يمكن منازعه من الفلاسفة والجهل والمعتزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك لا يمكن - 00:08:38

ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم اما غير الجسم فلما ذكر فلما ذكر؟ واما الجسم فلان كونه شارا اليه بان هناك يستلزم ان يكون جسمه وحيئذ فيقول هؤلاء المتبتون لمن نازعهم في ذلك وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخلا في العالم اما ان يكون - 00:08:55

او لا يكون فان لم يكن ممكنا بطل قوله وان كان ممكنا فوجود موجود وراء اجسامنا وليس بجسم اولى بالجواز. هذه المسألة عقلية فلسفية في اثبات علو الله ونفي الجسمية عنه. في اثبات علو الله هو نفي الجسمية عنه. ذكر شبهته - 00:09:16

ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي الملaci للسطح الظاهر من الجسم المكان الذي يلاقيه من الظاهر هو هو الجسم فكان الانسان عندهم هو باطل الهواء المحيط به وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر كل مكان باطن فهو مكان - 00:09:37

طب الظاهر مما يلاقيه ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم. لأن الاجسام ليس ورائها سطح جسم. وإنما يكون وراءها الهواء لكن الحاوي جسمه لهذا قال الى ان قال اني اراد ان يبطل بهذه - 00:09:58

اثبات علو الله لانه يلزم من العلو اي شيء الجسمية فثبت انه يلزم انه يمكن ان يكون موجوداً موجوداً اللي قال ممكناً وجود موجود وراء اجسام العالم وليس بجسم اولى بالجواز. يعني يمكن ان يكون موجوداً - 00:10:16

وراء اجسام العالم يعني فوق العالم كله وفوق المخلوقات كلها وهو موجود ولا يقال له اسم. قال ثم اذا اراد ان يبطل ابن القيم هذه الدعوة ثم اذا عرضنا على العقل يقول تأمل اذا عرض العقل وجود موجود موجود قائم بنفسه - 00:10:34

لا في العالم ولا في خارجه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق العالم ليس الجسم ايهما اشد انكارا من العقل؟ لو قلت العقل عرضنا عليه وجود موجود. هناك موجود لكنه قائم - 00:10:53

قال وجود موجود قال بنفسه فهو ليس داخل العالم ولا خارجه ولا يشار اليه. العقل يقبل ذلك مستحيلاً لا يقبله. اذا كان موجود وهو قائم بنفسه فلا بد ان يكون - 00:11:12

اما داخل واما خارج. نعم. اما ان يقعد عندما تنفي عنه الدخول الخروج نفيت عنه نفيت عنه الوجود كله وشبهت باي شيء بالعدم لانه الذي ليس هذا ايش هذا عدل وليس موجود - 00:11:24

قال واذا اثبت موجود قال بنفسه يشار اليه وهو ليس بجسم كان انكار العقل الاول اشد من انكاره بالثاني واذا كان الثاني ينكره العقل فهو اشد انكارا الاول الذي يثبته الفلاسفة يقول هو هو موجود وقال بنفسه ولكنه لا ينشر اليه وليس هو داخل عليه ولا خارجه نقول هذا لا يمكن وجوده - 00:11:42

في العقل لا يمكن وجوده في العقل ابداً لا يمكن وجوده ولا يمكن يكون هذا موجود انما هذا عدم فإذا نفيت بعقولكم هذا الثاني انه موجود ويشار اليه وهو ليس بجسم - 00:12:07

انا في كل ما قررتموه انتم اولى واشد انكارا هم يقولوا الان هو ليس داخل او لا خارجي لأن اذا قلنا داخل اذا قلنا خارج يلزم من ذلك انه جسم جسم - 00:12:21

واضح ويقول انها جسم قل حتى من في الجسمية عنه لابد ان نفي عنه دخول الخروج وان كان القائم بنفسه موجود قائم بنفسه لكنه ليس داخل عالم ولا خارجه. ليس داخل عالم - 00:12:36

ولا خارج العالم ولا يشار اليه ايش؟ قال لانني اذا قلنا انه داخل العالم او خارج العالم ويشار الى اصبح ايش؟ جسم ونحن ننفذ جسمية احنا شاعرة واللي وافقهم الطلاب ايش يقولون؟ متقدمة الاشياء الكلاب يقول لا يقول هو موجود - 00:12:49  
وقال بنفسه ويشار اليه وهو فوق العالم وليس بجسمه واضح ليس الجسم قال هذا هو قوله قال آآ فان كان حكم العقل في الاول مقبولاً وجوب قبول الثاني وان كان الثاني مردود وجوب رد الاول. ولا يمكن للعقل الصريح ان يقبل الاول ان يرد الثاني ابداً لا يمكن - 00:13:10

اذا نفيت الاول اذا نفيت الثاني فمن باب اولى ان في الاول واذا اثبت الاول وقلت نعم يمكن ذلك من باب اولى تثبت الثاني ان اقوى اثباتاً ولا يمكن ان تثبت الاول وتنفي الثاني ابداً. واضح؟ على قول الفلاسفة. فهم يثبتون العلو - 00:13:37  
لكن ينفون ايش ينفون الكون في انه داخل على خارج العالم. هو موجود وقائم لكن ليه نقول لا يشار اليه ولا داخل لماذا؟ لانك اذا قلت موجود داخل العالم او خارج العالم اثبت ايش - 00:13:56

الاسمية الاسمية هو هو الذي يلاصق هو الذي لاقي يلاقي ما تحته او يلاقيه كل ما لاقي ما تحته الظاهر الباطن يسمى جسم لأن المكان هو الصحف الباطن من الجسم الحاوي الملاقي للسطح الظاهر. كل المكان هو المكان ايش؟ المكان الموضع الذي يلاقيه من يقف فوقه. فكل من - 00:14:11

فوق هذا المكان يسمى عنده جسم فحتى تنفي هذا وتقول ليس داخل عالم ولا خد حتى تم في المكان حتى تنفي المكان لكن اثبت المكان اثبت ايش عنده؟ الجسمية هؤلاء يقول لا يقول هو موجود وقائد يشار اليه وفوق العمل ليس - 00:14:33  
الجسم طاوح هذا قول الكلابية والاشاعرة اهل السنة يقول يقول هو فوق هو فوق عرشه مستوي على عرشه يليق استواء يليق بحاله وهو قائم بذاته ويشار اليه وثبتت علوه وثبتت حقيقته سبحانه وتعالى ولا تتعرض لا بلفي الجسم ولا باثبات ما تريده الجسم - 00:14:50

ان اثبتت معنى فاسد نفينا الجسم وان اردتم الجسم معنى الحق اثبتتنا الحق وردتنا لفظه الجسم لماذا لأن النص لم يرد باثباته فقط واضح؟ قال فصل ثم انه سبحانه لم يقبل الاشارة الحسية اليه - 00:15:11

لما يقول ثم انه سبحانه وتعالى لو لم يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا مشهد الجمع الاعظم وقد اه وقبل من شهد له بالايام الاشارة الحسية اليه - 00:15:30  
حسا بيصلی مشهد الجمع الاعظم وقبل من شهد له بالايام وقبل من شهد لها بالايام اي قبل من تلك الجار من رقة السماء وقبل من شهد لها بالايام. الاشارة الحسية اليه - 00:15:50

فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط ليس الحقيقة اشارة معنوية فقط او لا يقبلها ايضاً كما لا يقبل حسية. فان فان لم يقبل لا هذه ولا هذه فهو عدم المحو - 00:16:06

بقوة واضحة المسألة يقول ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية هناك اشارة حسية وهناك اشارة معنوية معنوية الحسية انتشار جهة نعم والمعنوية ان تشير بمعنى العلو دون اشارة دون جهة - 00:16:22

واضح كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا لاصبعه من السماء وقالوا جاين الله قالت في السماء وقبل منها ذلك واضح فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط - 00:16:35

او لا يقبلها ايضاً كما لا يقبل حسية. نعم فان لم يقبل لا حال ولا هذه المعنوية اصبح ايش؟ اصبح عدم بل العدم المقيد المضاف العدم المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية العدم المقيد المضاف - 00:16:51

يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية وبين قبل الاشارة المعنوية دون الحسية لازم ان يكون معنى من المعاني لا ذاتاً خارجية وهذا مما لا حيلة في دفنه. فمن انكر جواز الاشارة الحسية - 00:17:10

اليك لابد له من احد امررين اما ان يجعله معدوماً او معنى المعاني لا ذات القائم بنفسها. معنى معنى كلامه رحمة الله تعالى اذا اثبت انه يشار اليه بالمعنى بالمعنى فان مثل المعاني كثيرة - 00:17:24

الكرم فلان يعني تقول مثلا يعني المعاني الكرم الجود الاحسان هذه معاني القوة الشجاعة هذى معاني فهذه يشار اليها دون ان تشير حسا بافعاله بصفاته قال هنا فان لم يقبل لا هذه ولا هذه فهو عدم محكوم بل العدد المقيد العدم المقيد المضاف يقبل الاشارة -

00:17:43

المعنوية دون الحسية فالعدم المقيد عدم مقيد يعني مثلا العدم المقيد المضاف هذا فيه عدم يعني عدم عند وجوده واظفته وقيادته واظفته ليقبل الاشارة المعنوية دون الحسية - 00:18:13

دون الحسية لعله ما ذكر شي لكن قال وان قبلوية دون الحسية لزم ان يكون معنى من المعاني اي ليست ذات القائمة مع المعالي اي ليس له حقيقة لذا لذات الخارجية وهذا مما لا حيلة بدفع من - 00:18:37

في حين يقول فهذا من ملاحظة في دفعه من انكر جواز الاشارة الحسية اليه فلا بد له من احد امررين الذي ينكر الاشارة الحسية شيلزمه مما يجعله معدوما او يجعله معنا من المعاني لا ذات قائمة لانك اذا ثبتت انه ذات قائمة - 00:19:09

بالذات القائمة لها حقيقة ولها وجود فاذا كان لها حق الوجود صحت الاشارة اليها الحسية واما اذا كان معنى وليس ذاتا فالمعنى تكون في الذهان تكون في الاذهان وقد تكون في الحقائق ولا يكون لها اشاره قائمة بنفسه تشتريها بمكان معين لانها معاني قائمة -

00:19:28

في النفس مع مطالب النفس فقد تشير اليها حسا تشير اليها معنى العلو لكن من جهة من جهة الاشارة الحسية لا يمكن ان تشير لمعنى هو ليس قال بنفسه. المعنى لا تقم بنفسها - 00:19:49

العلا تقول بنفسها الكرم لا يقوم بنفسه. الان الكرم يقوم بنفسه معنى لا يقول بنفسي الشجاعة تقوم بنفسها قد تصف تشير قد تشير الى الكرم والشجاعة والقوة وما شابه من معاني تشتريها - 00:20:03

لكن بالحس لا يقول هذا كرم ما تستطيع لانه ليس قائم بذاته لكن عندما يكون الكرم قام بذاته تشير اليه حسا ومعنى واضح في ال�لال لو قيل شخص لو اردت ان تمدح الكرم - 00:20:21

تقول الكرم في العلو لكن تمسي اليه في مكان؟ نعم. تقول الكرم في العلو والشجاعة في العلو. القوة في العلو. لكن لا يمكن ان تشير حسا الا اذا كان ذات - 00:20:37

قائمة. اذا لم يكن ذات القائمة فلا يمكن الاشارة اليه بالحس وعلى هذا يلزم الذي يثبت انه ذات يلزم ايش؟ احد اما اما ان يشير يحسن وهذا الذي يلزم وان لم يشر فانه يلزم ذاك ان يجعله معدوما - 00:20:47

لان الذي لا يحس ولا معنى حكمه عدم والذي يشار اليه معدة ولا حس هذا معنى واضح القلم. عندما نقول هو ذات قائمة وش الزم من ذلك ان يشار يحسا ومعنى. نعم - 00:21:06

اذا قلت هو لا يشار يحس ان واللي مشى له معنى لازم من ذلك انه يلزم الذكر اما ان تقول لهم لا شغله لا يحس ولا معنى اصبح ايش معدوم - 00:21:22

واما ان تقول الاشارة هي معنى لا احسها فيلزمك ان تجعله معنى وليس قائم بذاته فانت عندما تقول هو قائم بذاته ولا يشار بالحس يكون جمعت بين ايش وبين نقاصين كيف يكون قائم بذاته - 00:21:32

ولا يشار بالحس ان ثبت القيام بالذات فيلزمك ان تشير بالحس وان نفيت الاشارة بالحسن والمعنى فانت جعلته معدوما وان ثبت المعنى دون الحس ثبت له المعنى ليس وليس كونه قائم بذاته. فهذا المراد اذا قالت الاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله واستواء - 00:21:45

عرشه خشية التشبيه والتجسيم قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصالح الا بنوع من التشبيه والتتمثيل كما قال الامدي في مسألة حدوث الاجسام لما ذكر شبه القائلين بالقلقان الوجه العاجل لو كان العالم محدثا فمحضه لمن يكون مساويا له - 00:22:09

من كل وجه او مخالف له من كل وجه او مماثل له بالوجه ومخالف له بالوجه. فان كان الاول فهو حالف. والكلام تلك الكلام الاول. ويلزم التسلسل وان كان الثاني - 00:22:30

فالمحدث فقال وان كان الثاني ان الاول او مخالفة من كل وجه. هاي التالية او مخالفة من كل وجه. وقالب وان كان الثاني كالمحدث له ليس بموجود والا لما كان مخالف له من كل وجه فهو خلاف العرب - [00:22:42](#)

واما لم يكن موجودا امتنع ان يكون موجبا للموجود. وان كان الثالث فمن جهة ما هو مائل للحادث يجب ان يكون حادثا والكرافيك الاول وهو التسلسل المحال. وهذى الحالات انما نشأت من القول لكوني محدثا للعالم. قال والجواب عن - [00:23:04](#)

ان المختار نقصان النبوة القسم الثالث واضح الشغلات قل حتى من اعجب العجب ان هؤلاء الذي فروا من القول ايش ؟ فرط لم يقتضي التشبيه والجسمية قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه - [00:23:23](#)

واوضح ؟ لا يمكن يثبتون انه صانع الا بلغ التشبيه والتتمثيل. وش وجه التشبيه ؟ قال بثلاث اوجه. اما ان يكون موسى بالله من كل وجه وهذا باطل لان تسلسل ايش ؟ يلزم ايش - [00:23:45](#)

تسلسل الحوادث. واما ان يكون مخالف له من كل وجه واياضا لا يمكن ان يكون واما ان يكون في نوع تشابه فيكون فيكون يعني ما تشمل فهو محدث وما لم يشابه فهو غير محدث وهذا كلام باطل - [00:23:58](#)

قال وان كانت من جهة له مات للحادث يجب ان يكون حادثا والكلام في كلامه وهو التسلسل محال وهذا الحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا للعالم تروح للعالم. قال والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث - [00:24:13](#) ولا يلزم الكون القديم مماثل الحوادث من وجه ان يكون مبادى الحادث هذا الذي يثبتته اهل السنة لا يلزم كونه مماثل للحوادث في الاسم والاشتراك اللغطي ان يكون مماثلا للمحدث - [00:24:32](#)

بل لا مانع من الاختلاء بينهم في صلة القدم والحدوث وانما تماثلا بالدين الآخر وهو ايش مثل الاشتراك اللغطي اشتراك في اللفظ اختلف واختلفت الحقيقة ب تمام المعدة وهذا كالسود والبياض يختلفان من وجه دون وجه - [00:24:49](#)

واستحالة اختلافهما من كل وجه. والا لما اشتراكا في العربية يعني السودا البياض يختلفان من اوجه ويشتراكان الوجه يخربجت اللون ويشتراك من كونهما اعراض واضح ؟ والا لو كان يختتم بكل وجه ما ما اشتراك - [00:25:07](#)

والا لم يشتراك بالعربية والكونية والحدوث واستحالة تماثل من كل وجه والا لكان السودا بياضا. واستحالة السودا البياض هل هو متسابق بكل وجه ؟ لا. هل هو مقتنع من كل وجه ؟ لا. لا. بينهما القدر المشترك وبين القدر مختلف. المشترك اي شيء كونهم - [00:25:26](#)

والمحظوظ كون هذا السودا قلنا من كل وجه اصبح السودا بياض وبياض اصبح ممتنع وان قلت ان مختلفا من كل وجه اصبح وقت اني اصبح لا يشتراك بالعربية والكونية والحدوث واستحالة تماثلها - [00:25:46](#)

الى ان قالوا مع ذلك ما لزموا البياض ومع ذلك فما لزم من مباثات السودا البياض من وجه ان يكون مماثلا في صفة البياضية فيقال يا للعجب هلا طردتم هذا الجواب - [00:26:01](#)

في اثبات علو الله على خلقه واستوانه على عرشه فلنقول في جميع الصفات التي نفيتها وانكرتموها هلا طلبتم هذا الدليل وقلتم انه لا يلزم من الاشتراك في هذه الصفات ان يكون مماثلا له - [00:26:14](#)

قال واثبات صفات كمالها كلها واجبت بهذا الجواب من قال لكم من المعتزل النفاهة لا يلزم من الاشتراك التماثل ولو لو كان له صفات لو كان له صفات لازم مماثلة المخلوقات وهلا تقنعن باهل السنة المثبتة للصفات كماله - [00:26:29](#)

كمال هذا الجواب الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم. بل اذا اجبتم اهل السنة به قال اكتب له ظهر المجل وصرحت وصرحت وصرحت باي شيء بتکفيرهم وتبدیعهم واذا اجبتم انتم به بعینه كنتم - [00:26:46](#)

انتم تجيرون الفلسفه وترون جوابكم هذا ايش ؟ توحيد وعظمة ونصرة اذا اجبتم اهل السنة بنفس الجواب جعلت جوابهم كفرا وفسقا وفحورا. فيا للعجب قريب من هذا التناقض العجيب هذا يعني بمعنى ان - [00:27:03](#)

ان دعوة تماثل باطلة وان رد النصوص ورد صفات الله بدعوى التشابه والتجسيم انها دعوة باطلة حتى عندهم هم هي دعوة باطلة لانه كما قال هنا ان انهم لا يستطيعوا اثبات الصانع الذي نوع من التشبيه - [00:27:24](#)

والتمثيل والله تعالى اعلم - 00:27:46